Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وميسم حياتى الأول
والحى ، والمدينة ، اللذان أعيش فيهما
أو الأمة
والمواعيد الأخيرة ، والمكتشفات والمخترعات والمجتمعات
والمؤلفون : الجدد والقدامى
وطعامى وملابسى ومعارفى ونظرائى وتحياتى وفعالى
التجاهل الحقيقى أو المزيف لرجل ما أو امرأة أحبها
مرض قريب لى ، أو مرضى أنا
أو العمل الردىء
أو خسارة المال ، والحاجة إليه
أو الخذلان أو الازدهار
المعارك وفظائع حرب الأشقاء
وحمى الأنباء الغامضة ، والأحداث القاسية
هذه كلها ... تأتينى أيامًا ولياليَ ... وتغادرنى
ولكنها ليست أنا نفسى

وهكذا يحدد ويتمان ملامح معاناته الإنسانية ، ويرنو إلى الصدق والبراءة والعدالة والحرية والجمال ، فى المقطع الثانى والعشرين من قصيدته ، وكلها توق إلى البحر الذى يداوى كل جراحات الأرض وعذاباتها وهمومها . إنه ينادى البحر ، نداء الخلاص :

وأنت أيها البحر !
إنى أتطامن إليك أيضًا ..
إنى أخمن ما تعنى
إنى أمسك من الشاطئ بأصابعك الملتوية التى تدعونى
إنى أومن بأنك ترفض الارتداد دون أن تحس بى ...
إذن ...
فليأت دورنا :